mroftalp htehaB ni knil muideM

المحبة - المحاضرة 9 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم والاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد لك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ونواصل اه باذن الله في هذه الحلقة ما بدأنا به من الحديث عن اعمال القلوب - 00:00:50

وحلقة هذا اليوم عن اه عبادة عظيمة جليلة من العبادات القلبية التي يحسن بالمسلم ان يعتني بها ايما اعتناء لكونها تتعلق بجانب عظيم من جوانب الايمان بالله عز في علاه - 00:01:07

الا وهو المحبة. المحبة لله حب الله عز وجل عبادة قلبية عظيمة يجب على المسلم ان يعتني بها وان يبادر في كل ما يقربه من هذه المحبة ويجعله باذن الله يحصل على هذه الفظيلة العظيمة والمزيدة - 00:01:26

الكبيرة التي تقربه من الله عز وجل وترفعه ايضا عند ربه فمحبة الله عز في علاه هي وسيلة لشيء اعظم واجل واكبر وهي ان يحبنا الله كما قال بعض السلف ليس الشأن ان تحب الله ولكن الشأن ان يحبك الله. فنحن نتقرب الى الله عز وجل بهذا - 00:01:49

هذه العبادة اننا نحب الله ونعظم الله في قلوبنا لنحصل على ذلك الشرف العظيم ان نكون ممن يحب الله ان نكون ممن يحبهم الله عز وجل. فمحبة الله للعباد هي الغاية العظمى التي - 00:02:16

يتمنى الانسان ويرجو ان يصل اليها في هذه الدنيا. فمحبة الله لعباده هي صفة عظيمة من صفات ربنا عز في علا وذكرها في كتابه الكريم وذكرها ايضا رسوله الكريم في احاديث عدة - 00:02:36

فالله عز وجل ذكر في كتابه الكريم انه يحب الصابرين ويحب المحسنين ويحب المتطهرين ويحب المقسطين ويحب هذا كله جاء في كتاب ربنا عز في علاه. ايضا جاء في المقابل نفي المحبة عن بعض العباد. الله - 00:02:54

عز وجل لا يحب الظالمين ولا يحب الكافرين. ولا يحب المستكبرين ولا يحب الخائنين. هذه كلها ايضا وردت في كتاب ربنا عز في علاه فهذه الصفة العظيمة من صفات الله عز وجل وهي محبته لعباده. هذه هذه صفة - 00:03:14

عظيمة تجعل القلب يتشوق الى هذا الامر تجعل ايضا القلب يطمئن الى هذا العظيم جل في علاه الذي يتفضل ويتمنى على عباده المساكين الضعفاء بمحبتهم. فاي شرف واي عز واي كرامة ينالها العبد اذا حصل على هذا الشرف - 00:03:35

وهذه وهذا العز وهذه الكرامة ان يحبه الله. ان يحبه العظيم الكريم عز في علاه. والله انه لمنتهى الشرف والفضيلة في هذه الدنيا ان يصل الانسان الى هذه المحبة العظيمة - 00:03:58

هذه المحبة محبة الله لعباده لا تكون الا بعد ان يصل الانسان الى ان ان يمتلئ قلبه بمحبة ربه عز في علاه فالانسان يحب الله ليحصل على محبة الله له. ليحصل على محبة الله له. فمحبة الله عز - 00:04:14

العبادة نتقرب بها الى الله. نتقرب بها الى الله وهذه من اعظم العبادات واجلها واكبرها واعظمها. ان يمتنع هذا القلب حبا لله ان يمتلئ تعظيما لله عز في علاه. ان يتعلق هذا القلب بالله. يتعلق بربه ومولاه الذي انعمه الذي انعم عليه - 00:04:34

واكرمه واعطاه. الله عز وجل هو المنعم هو المتفضل هو الكريم عز في علاه هو الذي خلقنا من العدم هو الذي خلقنا من بطون امهاتنا

لا نعلم شيئا ولا نعرف شيئا. وتفضل علينا بالسمع والبصر وبهذه الانعام والفظائل التي لا تعد - 00:04:57
لا تحصى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لا يمكن للانسان ان ان يحصي اهذه النعم التي من الله عز وجل بها عليه؟ فالله عز وجل حقيق بهذه المحبة بل محبة الله عز وجل يجب ان تكون - 00:05:15
فوق كل محبة يجب ان تكون فوق كل محبة. ولهذا ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم ذكر محبته في مقابل اعظم محبوبات عند الانسان في هذه الدنيا. وهي التي تسمى المحبوبات الثمانية. فالله عز وجل - 00:05:35
بين للانسان ان هذه المحبوبات اذا نافست او غلبت على محبة الله عز وجل فان هذا الانسان على خطر عظيم وهو في خسران مبين. الله عز وجل يقول في كتابه قل ان كان اباؤكم - 00:05:54
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين. فالله عز وجل ذكر محبته مقابل هذه المحبوبات الثمانية التي هي اعظم ما يحب - 00:06:08
في هذه الدنيا الاباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن. هذه اذا نافست محبة الله عز وجل فالانسان على خطر عظيم. فلا بد ان يعظم الله وان يحب الله وان يقدم الله عز وجل على كل شيء. ان يقدم الله على كل - 00:06:39
شيء اذا كانت محبة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي تبع لمحبة الله لابد ان تكون فوق كل محبة ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يكتمل ايمان الانسان حتى يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب اليه من نفسه وولده - 00:06:59
ووالده والناس اجمعين. لا يمكن ان يكتمل هذا الايمان في قلب العبد حتى يكون حتى تكون محبة النبي صلى الله عليه وسلم فوق هذه المحبوبات جميعا فكيف بالله عز في علاه الذي محبة نبينا صلى الله عليه وسلم هي تبع لمحبته هي تبع - 00:07:19
لمحبته. فمحبة الله عز وجل يجب ان تكون فوق كل محبة. واعلى من كل محبة واجل من كل محبة لابد ان يظهر في حال الانسان وفي عبادته وفي عمله وفي حياته كلها. ليس فقط هي مجرد دعوة يقولها الانسان - 00:07:39
اني احب الله. الجميع يدعي ذلك. كل يدعي وصلا بليلى وليلة لا تقر له بذاك. الانسان قد يدعي شيئا معينا لكن الافعال والاعمال هي التي تصدق ذلك او تكذبه. ولهذا جاءت هذه الاية العظيمة في كتاب الله عز وجل التي تسمى اية - 00:08:00
امتحان هذه الاية التي يقول الله عز وجل فيها قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. يقال ان هذه الاية سبب نزولها انه ان هناك اقواما ادعوا محبة الله عز وجل بافواههم - 00:08:20
فاراد الله عز وجل ان يمتحنهم بهذه الاية. ولهذا سماها بعض السلف اية الامتحان او اية المحنة. لانها تختبر الانسان قل ان كنتم تحبون الله ان تدعوا محبة الله عز وجل بالسنتكم فهناك اختبار. وهناك امتحان لا بد ان يدخله الانسان - 00:08:43
ليتمحص هذا الحب ويظهر على حقيقته ان القضية ليست مجرد دعوة يقولها الانسان فلابد ان يظهر هذا بالاعمال. الله عز وجل يقول قل اي يا محمد صلوات ربي وسلامه عليه. قل لهؤلاء الاقوام الذين يدعون محبة الله عز وجل او يقولون بالسنتهم انهم يحبون الله عز وجل - 00:09:03
اخبرهم بهذه الاية التي فيها اختبار لهذه المحبة. ونواصل ان شاء الله الحديث عن هذه الاية بعد الفاصل ان شاء الله التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح. ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم - 00:09:26
ولا ييأس كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقه العلم مع الصغار قال مجاهد - 00:09:59
لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - 00:10:16
وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسلم ايحسن بمثل ان يتعلم؟ فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - 00:10:35

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه توقفنا قبل الفاصل عند الاية العظيمة التي سماها بعض السلف اية الامتحان وهي التي يقول فيها ربنا عز في علاه قل اي يا محمد - 00:10:57

صلوات ربي وسلامه عليه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. فمصداق محبة الله عز وجل ان يكون الانسان متبعا للنبي صلى الله عليه وسلم. القضية ليست - 00:11:48

دعاوى يدعيها الانسان. والدعاوى ان لم تكن عليها بينات اصحابها ادعياء. فليس القضية ان يتكلم الانسان بلسانه. كل يقول انا احب الله واحب الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن لابد من العمل الذي يصدق هذا القول. لا بد من العمل الذي يصدق هذا - 00:12:08

القول ولهذا يقول الشاعر تعصي الاله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس بديع. لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. لا بد ان يظهر هذا الحب في طاعة الانسان في امتثاله لاوامر الله - 00:12:28

في اتباعه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يترجم هذه المحبة ان يترجمها بالعمل ويطبق فعلا ويطبق هذه اية التي هي اختبار وامتحان لمحبة الانسان لربه او لنبيه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:12:48

فهذا امر عظيم ايها الاحبة لا بد ان يعتني بها الانسان. وهو محبة الله وان تكون هذه المحبة مترجمة في واقع الانسان في عمله في عبادة في طاعته في امتثاله لاوامر الله في اجتنابه عن محارم الله عز في علاه. هنا تتحقق المحبة الحقيقية - 00:13:07

التي يريدها الله عز وجل من العبد والتي تكون سببا باذن الله لمحبة الله للعبد. وهي الغاية العظمى التي يرجوها الانسان من محبته لله نحن نحب الله لنرجو باذن الله ان يحبنا الله لنحصل على هذه الفظيلة والمزية العظيمة التي هي - 00:13:27

من اعلى واجل المراتب في ديننا هناك ايها الاحبة اسباب يفعلها الانسان ليصل الى هذه المحبة هناك اسباب جعلها الله عز وجل في آآ في هذه الدنيا تكون سببا في الوصول في وصول الانسان الى هذه - 00:13:47

المحبة. وهذا من فضل الله علينا ومن كرمه ومن نعمته ومن منه علينا ان جعل لنا هذه الاسباب ويسرها لنا ايضا جعل هذه الاسباب ويسرها لنا. فهي ميسرة من فضل الله عز في علاه. يفعلها الانسان ليصل الى هذه المحبة العظيمة. من اعظم - 00:14:09

هذه الاسباب من اعظمها كثرة قراءة القرآن والتدبر لمعانيه فالقرآن هو كلام الله. والذي يحب القرآن هو يحب الله لان القرآن هو كلام ربنا عز في علاه. والذي يقرأ القرآن هو الذي يناجي ربه - 00:14:28

بقدر ما يحب الانسان ان يناجي ربه بقدر ما تكون هذه المحبة في قلبه. ولهذا يقول ابن مسعود يقول من احب القرآن فهو يحب الله ورسوله. يعني هو دليل على محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. فتجد الانسان الذي ينشرح - 00:14:46

قلبه لقراءة القرآن. ويأنس التلاوة والتلذذ بهذه العبادة العظيمة. هذا ولا شك هو سبب موصل لمحبة الله وهو دليل ايضا على محبة الله او محبة العبد لله. هو دليل على محبة العبد لله الذي يحب كلام - 00:15:06

الله هو يحب الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. فبقدر ما يأنس الانسان بقدر بكلام الله عز وجل. وبقدر ما يسعد ويشغل وقته بقراءة القرآن. بقدر ما يكون هذا باذن الله سببا في وصوله الى محبة الله عز في علاه. والله عز وجل - 00:15:26

سمى كتابه الكريم احسن الحديث الله نزل احسن الحديث. كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. فهذا والله من اعظم النعم من اعظم النعم التي ينعم الله عز وجل بها على العبد في هذه - 00:15:48

دنيا ان يكون متصلا بكتاب الله. ان يكون مكثرا لتلاوة القرآن. ان يعيش مع القرآن الذي هو سبب النور. والهداية والخير والبركة في هذه الدنيا. فهنيئا لمن اشغل وقته بالقرآن واكثر من قراءة القرآن. وايضا تدبر القرآن وفهم - 00:16:11

وطبقه في حياته. فالقرآن لم ينزل فقط لمجرد التلاوة وان كانت عظيمة. لكن ايضا هناك امر اخر لا بد ان ان يعمله الانسان في حياته مع القرآن الله عز وجل ذكر في كتابه الكريم كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:16:31

ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب. يعني هو تلاوة وايضا تدبر وهذا التدبر هو الذي ينتج عنه رقة القلب وتعلق بالله عز وجل والشوق الى لقاء الله عز في علاه. وايضا التلذذ والانس بالله عز في علاه. هذه كلها نتيجة - 00:16:51

التلاوة تلاوة القرآن والعيش مع القرآن والحياة مع القرآن. فهذا سبب عظيم ايها الاحبة سبب عظيم في الوصول الى محبة الله ان الانسان يكثر من تلاوة القرآن. يروض هذه النفس - 00:17:11
على ان تكون مع القرآن في يومه وليلته ان لا يخلي يومه من تلاوة القرآن ان يجعل له وردا ثابتا اذا كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذي نزل القرآن على قلبه - 00:17:28
كان لا يترك ورده من القرآن بل كان يقرأ طوال الليل في ليلة من الليالي قام بسورة البقرة والنساء وال عمران. وهذه لا شك يعني منزلة عظيمة وعالية. الان بعض الناس قد يقرأ صفحة - 00:17:41
صفحتين ويبدأ يشعر بالملل. لماذا؟ لضعف محبة الله في قلبه وهذا دليل يا اخوان ومؤشر لهذا الامر فالانسان يحرص ينتبه لهذا الامر لان هذا فيه دلالة على ضعف محبة الله في قلب هذا العبد اذا كان لا يأنس - 00:17:56
ولا يتنعم ولا يتلذذ بقراءة القرآن فهنا لابد ان يراجع الانسان نفسه لابد ان يراجع الانسان نفسه في علاقته بربه. والا لو كان هذا القلب ممتلئا بحب الله وتعظيم الله - 00:18:15
لاحب كلام الله. شعر بالانس والسعادة وهو يتلو كتاب ربنا عز في علاه ايضا من الاسباب التي توصل الانسان الى محبة الله عز وجل ان يحب الله ثم يحبه الله عز وجل والتقرب الى الله عز - 00:18:31
وجل بالنوافل بعد المحافظة على الفرائض ان يكثر من النوافل بعد محافظته على الفرائض. لان الفرائض هي التي يبدأ بها. والله عز وجل احب الاعمال اليه واحب ما يتقرب اليه هو الفرائض وما افترضه الله على عباده - 00:18:52
ثم اذا حافظ الانسان على هذه الفرائظ بدأ في الاكثار من النوافل. بدأ في الاكثار من النوافل. هذه النوافل هي التي توصل الانسان الى ان يكون محبا لله وبالتالي يحبه الله عز في علاه - 00:19:13
وهذا امر لا بد ان نستشعره. كثرة الصلاة كثرة النوافل بعد الفرائض هذه من الاسباب الموصلة لمحبة الله للعبد والله عز وجل شرع لنا هذه الصلاة لتكون صلة بيننا وبينه - 00:19:31
عز في علاه فكل ما اكثر الانسان من هذه الصلة هو ارتباط هو يعني يكون دائما مرتبطا بالله عز في علاه. والصلاة عظيمة وشأنها عظيم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ارحنا بها يا بلال - 00:19:49
فالانسان اذا بدأ يصلي هو هنا بدأ في الاتصال مع الله. في الارتباط مع الله عز وجل في اعظم عبادة واجلها وهي الركن الثاني من اركان الاسلام. فالنوافل التي تأتي بعد الفرائض - 00:20:07
هي سبب عظيم لمحبة الله عز وجل للعبد. ولهذا يقول الله عز وجل في الحديث القدسي يقول ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولا يزال عبدي يعني لا يزال يعني مستمر - 00:20:22
مداوم ليس مرة ومرتين او او فارق السنة او سنتين وانما ديدنه في هذه الحياة انه دائما يكثر من النوافل ولا تزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. النتيجة ما هي؟ حتى احبه. يعني ان يصل الى ان يحبه الله عز وجل. حتى هنا بمعنى الى - 00:20:40
ان فهنا الانسان يتقرب بالنوافل حتى يحبه الله عز وجل. وهذه منزلة عالية وعظيمة. ولهذا يحرص الانسان على كثرة النوافل يحرص على السنن الفرائض الرواتب التي بعد التي بعد الفرائض يحرص على قيام الليل يحرص على سنة الضحى. هذه النوافل العظيمة - 00:21:02
هي التي تقربهم من الله عز وجل. وتكون سببا في محبة الله عز وجل للعبد. ويتذكر دائما هذا الحديث. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. حتى احبه ولا شك ان هذه المحبة ينتج عنها ايضا فضائل عظيمة جليلة سنذكرها ان شاء الله بعد الفاصل - 00:21:22
لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:21:48
وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع

وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا - 00:22:30
مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة - 00:22:54
بنت عبدالملك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى - 00:23:22
كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين. وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياء - 00:23:43
الزوجية اثر خطير. وفي التربية على الدين والخلق دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان سنة ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا - 00:24:05
وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد توقفنا قبل الفاصل عند ذلك الحديث القدسي العظيم الذي يقول فيه ربنا عز في علاه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:24:25
حتى احبه حتى احبه فهو مستمر في يومه وليله محافظ على هذه النوافل العظيمة التي جاءت في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم من السنن الرواتب من صلاة الضحى من قيام الليل. وهذه العبادات العظيمة والنوافل العظيمة. والصلوات التي هي تأتي بعد الفريضة. يحصل - 00:25:07
على هذا الشرف الذي لا يدانيه شرف ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. لكن انظر الى النتيجة انظر الى الثمرة العظيمة التي يجنيها العبد بعد هذه المحبة ليست فقط محبة وانما حب محبة ينتج عنها ثمرة عظيمة - 00:25:31
الله عز وجل يقول في هذا الحديث القدسي يقول حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده يبطش بها ورجله التي يمشي بها فيسدده الله عز وجل في جوارحه - 00:25:51
فيصرفها في طاعة الله دوما. اللسان واليد والرجل والسمع كلها تكون مسددة في طاعة الله عز وجل ممتثلة اوامر الله مبتعدة عن ما حرم عن ما حرم الله. ثم تأتي ايضا منقبة عظيمة وعالية وجليلة في اخر هذا الحديث - 00:26:08
ثم يقول الله عز وجل في هذا الحديث القدسي في اخره يقول ولئن استعاذني لاعيذنه. ولئن سألني لاعطينه. بمعنى ان انسان بعد هذه الفضائل العظيمة التي جاءت بسبب محافظته وكثرة النوافل عنده بعد ان سدده الله عز وجل في - 00:26:26
هذا العبد الذي وصل الى هذه المرتبة العالية اذا استعاذ بربه اعاذه من كل شيء. من شياطين الانس والجن من كل ما يهمه في هذه الدنيا ولئن استعاذني لاعيذنه. ايضا من المناقب العظيمة التي ينالها العبد انه يكون مستجاب - 00:26:46
الدعوة باذن الله. ولئن سألني لاعطينه وهذا كلام ربنا عز في علاه الذي هو اصدق حديثا ومن اصدق من الله حديثا. فالله عز وجل يقول هذا الكلام في هذا الحديث القدسي العظيم ليرغب العباد بكثرة - 00:27:06
النوافل بكثرة النوافل. فهذه ايها الاحبة منقبة عظيمة للذي يكثر من النوافل وهذا يجعل الانسان يحرص على ان يحافظ على كل نافلة سمع بها من صحيح حديث نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يسارع ويبادر في هذه النوافل ليصل - 00:27:25
الى هذه المنقبة العظيمة ايضا من الاسباب الموصلة لمحبة الله عز وجل دوام ذكره دوام ذكره. وهذا ولا شك دليل عظيم على ان الانسان يحب الله عز وجل. ان ان لسانه - 00:27:44
اه رطب بذكر الله ان لسانه رطب بذكر الله عز في علاه. ولهذا لما جاء ذلك الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي. فدلني على عمل اتشبث به - 00:28:02
اتمسك به ليكون سببا في نجاتي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله لا يزال لسانك رطبا من من ذكر

الله. آآ يعني الذكر ايها الاحبة - 00:28:19
الذكر عظيم ولهذا الله عز وجل امر بالاكثار منه. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. لماذا لان له فضائل لا تعد ولا تحصى. لا تعد ولا تحصى وخيره عظيم. وجليل وهو عمل يسير لا يكلف الانسان ولا يشق - 00:28:34
وانما فقط يحرك هذا اللسان بذكر الله عز في علاه الذكر له شأن عظيم عند ربنا من الاستغفار من من احب الكلام الى الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:28:54
كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. بقدر ما يكثر الانسان من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاذكار العظيمة تعلق القلب بالله عز وجل وتجعل الانسان دائما قريب من الله. قريب من الله. وهناك ايضا فضائل يجنيها الانسان لا يمكن ان يتصورها - 00:29:10
الانسان الذي يكثر من الذكر هو يشغل لسانه بذكر الله يشغل لسانه بذكر الله. فينشغل هذا اللسان عن معاصي الله عز عز وجل. وهذي والله من اعظم الغنائم التي يجنيها الانسان - 00:29:29
من ذكر الله عز وجل انه يشغل اللسان بذكر الله عن ذكر غير الله وعن الذكر الذي لا ينفعه فيتقرب الى الله ويشغل هذا اللسان حتى لا يشغله اللسان. لان اللسان هو الذي يريد الانسان المهالك - 00:29:44
فاذا اشغل هذا اللسان بذكر الله عز وجل فهو اشغله فيما ينفعه ويرفعه عند عند ربه. فهذه فضيلة عظيمة كبيرة في ذكر الله عز وجل وهي تكون ايضا من اسباب محبة الله للعبد - 00:30:02
ايضا ايثار محاب الله عز وجل على غيره. وهذا يظهر اذا تعارض امران امر فيه رضا الله عز وجل وامر فيه شهوة للانسان في دينه في دينه في دنياه. وهنا تظهر محبة الله عز وجل - 00:30:20
تتعارض الامران ما يحبه الانسان لكن يخالف شرع الله يخالف ما يحبه الله عز وجل هنا يأتي الاختبار الحقيقي. عندما يتعامل الانسان في الدنيا بالربا او بغير يعني هناك تأتي محبة المال لكن في مقابل ما حرم الله عز وجل - 00:30:35
هنا يأتي فعلا الاختبار الحقيقي للانسان هل هو يحب الله صدقا وحقا ام هي مجرد دعاوى فقط لا تظهر في فهذه يعني نوع او هذا سبب من اسباب محبة الله عز وجل للعبد ان يقدم محبة الله دائما على محاب نفسه - 00:30:55
هذا قد ذكرناه في المحاب الثمانية التي جاءت في الاية السابقة التي ذكرناها قبل قليل ايضا النظر في اسماء الله عز وجل وصفاته. كثرة القراءة في اسماء الله عز وجل وفي معانيها. الانسان عندما يقرأ - 00:31:15
في اسماء الله عز وجل وصفاته الرحيم اللطيف الكريم الرزاق المنعم. هذه يعني هذه الاسماء تجعل الانسان يتعلق بالله ويعرف من هو هذا الرب العظيم الذي يتعبد الذي يتعبد اليه ويحبه ويعظمه هذه الصفات - 00:31:32
العظيمة لله عز وجل تجعل القلب يتعلق بربنا ومولانا عز في علاه عندما نعرف هذه الصفات العظيمة من الرحمة ومن اللطف ومن الرزق ومن الكرم والجود والتفضل وهذه يعني اسماء عظيمة والله عز وجل يقول في كتابه الكريم ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. عندما يشعر - 00:31:52
انسان يعني او يستشعر معنى هذه الاسماء ويدعو الله عز وجل بهذه الاسماء لا شك انه يعني تكون مقربة له الى الله عز وجل وايضا تكون سببا في محبة العبد لربه - 00:32:16
ايضا النظر في النعم التي انعم الله عز وجل بها على العبد يعني ننظر الان في انفسنا هذا النعمة البصر نعمة السمع نعمة الكلام. نعمة المشي. هذه انعام نتقلب فيها نعمة الصحة. انعام والله - 00:32:30
تقلب فيها كثيرا. هذه تقربنا من الله. وتجعلنا نحب هذا المنعم عز في علاه. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فبقدر ما ينظر في هذه النعم بقدر ما يحب المنعم عز في علاه - 00:32:44
ايضا الانكسار بين يدي الله هذا سبب لمحبة الله. ان الانسان يتضرع ينكسر بين يدي الله. خصوصا في السجود خصوصا في السجود الله عز وجل يقول في كتابه الكريم كلا لا تطعه - 00:32:59

واسجد واقترب. اذا سجد الانسان فقد اقترب من ربه اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولهذا لما سأل ربيعة رضي الله عنه وارضاه سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود - 00:33:15

فكثرة السجود تقربك من الله تكون سببا في رفعتك عند الله. ايضا تكون محبا لله ورسوله صلوات ربي وسلامه عليه ايضا مجالسة الصالحين الذين يتخيرون اطايب الكلام كما يتخير الناس اطايب الثمر - 00:33:34

مجالسة الصالحين وسماع كلام الله عز وجل وكلام النبي صلى الله عليه وسلم من افواه هؤلاء الصالحين في الذين يجالسهم ويحب مجالستهم هم تقربونه من الله. هم يقربونه من الله. وهذه نعمة عظيمة. كان بعض السلف يعني يتشوق الى مجالسة اصحابه - 00:33:54

الذين يذكرونه بالله عز في علاه وايضا يبتعد عن ما حرم الله عز في علاه. وهذا ايضا يكون سببا في وصوله الى محبة ربنا الكريم المنعم المتفضل. هذه ايها الاحبة بعض الاسباب التي توصل الانسان الى محبة الله عز في علاه. اسأل الله - 00:34:14

رب العرش الكريم ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب العمل الذي يقربنا الى حبه والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد - 00:34:34

ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زدنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:34:53